

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[539] [يستطيع أن يعتل وقد أوجب أن طاعته مفروضة من ا ؟ قال: يعتل بان يقول الشرط علي في امامته أن لا يدعو أحدا الى الخروج حتى ينادي مناد من السماء ، فمن دعاني ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام ، وطلبت من اهل هذا البيت ممن لا يقول أنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم انه صادق. فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة ، ومتى كان هذا في عقد الامامة ، انما يروي هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام اجل من ان يحتج بهذا ، على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت ، انما قال: ان امرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت ، ولم يسم فلانا دون فلان ، كما تقول: ان قال لي طلبت غيره فلو قال هارون له وكان المناظر له: من المفروض الطاعة ؟ فقال له انت ، لم يمكن ان يقول له فان أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائي تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء ، هذا لا يتكلم به مثل هذا ، لعلك لو كنت انت تكلمت به .]
والتعلل به ، عبارة عن اتخاذه علة لتحقيق المطلب المقصود اثباته ، أو لابطال القول المطلوب نقضه فليعرف. قوله: وطلبت من أهل هذا البيت " من " مبعضة ، أي وطلبت بعض أهل هذا البيت ممن لا يقول الخ. قوله: هذا من حديث الخرافة اما بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء على الجمع كالحطابه والحمارة ، أي حديث أصحاب الخرف ، وهو فساد العقل من الهرم أو من علة وآفة. أو بضمها والراء المخففة قالوا: خرافة كثمامة اسم رجل من عذرة ، وهي قبيلة في اليمن كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله قد استهوته الجن ، كما تزعم العرب ، فلما رجع كان يحدث بما رأى منها ، فكذبوه حتى قالوا لمالا يمكن حديث خرافة ، واتخذوه مثلاً من الامثال.
